

## تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 003

محمد بن صالح العثيمين

وما افضل الولد اذا وفق الانسان لولد صالح ينفعه في حياته وبعد مماته كما قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا مات الانسان انقطع عمله الا من ثلاثة الا من صدقة جارية - 00:00:00

او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوه له ورابعا ان يفعل ما ينبغي ان يفعل هذا الجماع مثل التسمية عند الجماع فيقول بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا - 00:00:14

قال النبي عليه الصلاة والسلام فانه ان يقدر بينهما ولد لم يضره الشيطان ابدا كل هذا داخل في تحت قوله تبارك وتعالى وقدموا لانفسكم نعم ثم قال واتقوا الله الله اكبر - 00:00:40

لما امر بالتقديم لنفسنا امرنا ان نجتنب ما حرم الله علينا فقال واتقوا الله وهذا يشمل كل ما يتعلق بالمرأة في مسألة الجماع مما يخالف شريعة الله مثل ان الجامعة في الدبر مثلا - 00:01:01

فان هذا ليس من تقوى الله عز وجل بل هو من معصيته وقوله واعلموا انكم ملاقوه اعلموا وهذا تنبيه للانسان ان يعلم فهو كقوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل - 00:01:26

فاستمعوا له ثمن المثل هنا قال واعلموا تنبيه لان تعلم انك انك ملاق الله عز وجل انكم مذاقوه هذا اللقاء لقاء حقيقي ولا المراد ملاقوه اي ملاقوه ثوابه او عقابه - 00:01:50

الاول لقاء حقيقي كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ما منكم من احد الا سيكلمه ربها ليس بينه وبينه ترجمان كل انسان سوف يلاقي الله عز وجل تستعد لهذه الاوقات - 00:02:20

انظر ماذا اعددت لها وهذه الملاقاۃ ليست والله بعيدة ما اقربها مهما طال بك الزمن فانه قريب كأنهم يوم يرون ما يوعدون ها لم يلبثوا الا ساعة من نار كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا - 00:02:44

الاعشية او ضحاها فما اسرع هذه الملاقاۃ التي ستكون بينك وبين ربك يكلمك عز وجل مکالمۃ منه اليك ليس بينك وبينه ترجمان قال النبي عليه الصلاة والسلام فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قبله - 00:03:12

وينظر اشام منه على شماله فلا يرى الا ما قد وينظر تلقاء وجهه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة وقوله اعلم انكم ملاقوه هل يشمل ذلك - 00:03:37

النظر الى وجه الله الكريم نعم ربما يشمله كما استدل به بعض اهل العلم او استدل بها بعض اهل العلم على ثبوت رؤية الله عز وجل في الآخرة - 00:03:58

ثم قال لما حذر هذا التحذير العظيم واعلموا انكم ملقون لو كانت قلوبنا حية لكان لهذه الكلمة وقع في نفوسنا لانها من كلام الله عز وجل مصدرة باعلموا لكن والله القلوب ما يتتوشك الى الله عز وجل - 00:04:14

لما جاء بهذه الجملة العظيمة المنذرة المخيفة قال وبشر المؤمنين الحمد لله بشر المؤمنين هذه الملاقاۃ ملاقاۃ خير وهنا قال بشر المؤمنين ولم يذكر المبشر به حتى يكون عاما بكل ما فيه بشارة - 00:04:39

في الدنيا وفي الآخرة الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقوون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولهذا قال هنا وبشر المؤمنين - 00:05:10

ولم يذكر وقت البشارة ولا مكانها ولا نوعها اذا فهي بشارة عامة شاملة حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال تلك عاجل بشري

المؤمن الرؤيا الصالحة يراها او ترى له - 00:05:28

فانت بشر كل مؤمن بكل خير حتى في ملاقة الله عز وجل باش لأن الله سبحانه وتعالى اذا قرر المؤمن بذنبه ماذا يقول له يقول قد سترتها عليك في الدنيا - 00:05:52

وانا اقولها لك اليوم حساب يسير اخره هذه البشرة العظيمة سترته عليك في الدنيا وانا اقولها لك اليوم نعم لها سبب نزول يا شيخ الله يسعدك اين لكنها قبل قليل قصة اليهود - 00:06:13

الذين قالوا اذا اتي الانسان امرأته من قبل من دبرها في قبلها صار هو باحکم. فقالوا ائتوا حرثكم ان شئتم المفسرين المهاجرين كانوا والانصار والمتدخلة فيها اقول داخلة في هذا - 00:06:41

داخلة فيها يقول ولا تجعلوا الله عرضا لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلح بين الناس والله سماع عليم اختلف العلماء في قوله تعالى ولا تدعوا الله عودة لايماننا وقال بعضهم المعنى لا تكثر الحديث - 00:07:00

اذا كنتم تريدون البر والتقوى والاصلاح لا تكرروا الحلف بالله فلا تجعلوا الله تعالى معروضا في ايمانكم دائمًا ولا شك ان هذا منهى عنه وانه لا ينبغي للانسان ان يكرر الحلف بالله - 00:07:28

بل يجب ان يكون في قلبه من تعظيم الله عز وجل ما يمنعه ان يجعله عرضة في كل شيء يعترض او يعرض الله عز وجل في كل شيء وقال بعض المفسرين - 00:07:50

لا تجعلوا الله مانعا لايمانكم من البر والتقوى والاصلاح بين الناس لا تجعل الله عرضا لايمانكم انت يعني عرضة مانعة لكم من البر والتقوى والاصلاح وهذا المعنى اقرب من الاول - 00:08:10

وان كان الاول مالا محتملا لكن هذا اقرب ويؤيده قول النبي صلى الله عليه وسلم اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فاري غيرها خيرا منها الا تحلت من يميني واتيت الذي هو خير - 00:08:41

وقال عبد الرحمن ابن سمرة اذا حلفت على يمين فرأيتها غيرها خيرا منها عن يمينك واتي الذي هو خير وعلى هذا يكون معنى الآية لا لا تجعلوا الایمان مانعا لكم - 00:09:02

من البئر ويكون قوله ان تبروا يكون مسؤولا بمصدر منصوب بنفع الخاء اي عرضا ها عن بركم وقول ان تبروا هذا اذا حلف على ترك واجب اذا حلف على ترك واجب - 00:09:23

نقول لا تجعل اليدين مانعا لك من فعل الواجب ماذا يصنع ها؟ يكفر عن يمينه ويفعل واجب مثل ان قال والله لا اكلم فلانا وفلان مؤمن يحرم هجره نقول الان حلفت - 00:09:52

عليه على ايش؟ على ترك واجب فيجب عليك ان تكفر عن يمينك وان تكلمه قال والله لا اصلي مع الجماعة صل مع الجماعة فوالله عناد لكم والله ما اصلي مع الجماعة - 00:10:13

هذا يمكن يقع من بعض السفر ايوه ها طيب ماذا نقول له صلنا يا جماعة قال والله انا حلفت عاد. مضى مني يمين ماذا نقول له؟ لا تجعل الله عرضا لايمانك عن البر - 00:10:39

قم بالوقت الواجب وكبر كفر عن يمينك نعم طيب وقوله وتتقوا هذا فيما اذا حلف على فعل محرم وعلى ترك واجب على فعل محرم قال والله لاجحدن مال فلان الذي عليه - 00:10:58

حلف على ايش؟ على فعل محرم ووجع في الحق الذي الواجب عليه ماذا نقول له كفر عن يمينك ها وادي الحق الى صاحبه والله حلف ترى مني يمين اني ما اكلمه - 00:11:26

اني لا اجحد هذا يمين لا يعيقك عن التقوى. اتق الله عز وجل وقم بما اوجب الله عليك من اعطاء صاحب الحق حقه طيب انسان قال والله لاضربن فلانا وما ما فعل جنابة - 00:11:47

لكن صار في نفسه عليه شيء فوالله لاضربن فلان ما بينهم خصومة فوالله لا اضرب والله ما يروح مني الا نجاح رأسه وداقا عن الوقوف وش نقول ها؟ نقول يا اخي الحمد لله هذا حرام - 00:12:17

اتق الله عز وجل تكفر عن يمينك نعم وافي الذي هو خير كف العالمين على يمينك ولا تضرب هذا الرجل او تدق عنقه اولى ولهذا قال  
اهل العلم ان الحنف في اليمين - 00:12:39

تجري فيه الاحكام الخمسة ها تارة يكون واجب وتارة يكون حراما وتارة يكون سنة وترك ان يكون مكروها وتارة يكونوا مباحا لكن  
في قسم مباح حفظ اليمين فيه اولى او لا - 00:12:58

طب وده مين اولى في المباح قال ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس ايضا بعض الناس يصلح بين رجلين فيحصل منهما اساءة  
عليه يقول والله ما عمري اصلاح بين الناس - 00:13:20

ابدا ليش ؟ قال لان هذولا اصبح بينهم ولحقني منهم الضرر والله يكفيك شر من تحسن اليه وش نقول له نقول كفر عن يمينك  
واصلاح بين عباد الله جرى من يمين يقول هات اليمين الحمد لله. كل شيء - 00:13:42

يمكن ان يحلل ان كفر ان كفر عن اليمين قبل الحين يسمى ليش يسمى تحلاة وان كفر بعد الحنس يسمى كفارة قال الله تعالى يا ايها  
النبي لما تحرم الله لك ازواجك - 00:14:07

والله غفور رحيم قد فرض الله لكم كحلاة ايمان ولهذا جاء في الحديث الذي اشرت اليه قبل قليل الا تحللت يميني او قال عن يميني  
واتيت الذي هو خير وعلى هذا فنقول للذي - 00:14:32

اقسم الا يصلح بين الناس اصلاح بين الناس وكفر عن يمينك او تحلل من يمينك ها واصلاح بين الناس - 00:14:50